مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**
مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**
لتاريخ: **25/08/2020**

نص السؤال

دعوى خطأ القرآن في قصة موسى والخضر عليهما السلام

الجواب التفصيلي

دعوى خطأ القرآن في قصة موسى - عليه السلام - والخضر (*)

ون الشبهة:

صر (1500 ق. م) بالنبي إيليا الذي عاش في فلسطين زمن الإسكندر الأكبر (332 ق.م)، وأين هؤلاء من الشهادة لمحمد الذي ظهر في بلاد العرب في القرن السابع بعد الميلاد؟ وهم يرمون من وراء ذلك إلى انتهاء

إبطال الشبهة:

1) إن الحجة عندنا في القرآن والسنة، وهما لم يذكرا أسماء، ولم يحددا تاريخا، أما أقوال المفسرين التي ذكرت في هذه القصة فهي محض اجتهاد يؤخذ منها ويرد.

2) ليس ثمة ما يدل على أن موسى والخضر أدركا ذا القرنين.

3) لو افترضنا صحة أن الكنز كان صحيفة مكتوبا عليها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، فليس ذلك مما يرفضه العقل أو يستغربه؛ فقد بشرت الكتب السابقة بالرسالة المحمدية، وهذا يقبل على أساس أنه من

ل:

جة في القرآن والسنة:

لم يذكر القرآن عن الخضر إلا أنه عبد من عباد الله آتاه الله رحمة من عنده وعلمه علما، وذكرت السنة أنه العبد الصالح، أما ما يذكر خلاف ذلك فهو أقوال للمفسرين، وقد اختلفت كتب التفسير في اسم الخضر

له سبحانه وتعالى:

(وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون (34))

(الأنبياء).

لك([1]).

لقرآن عنه سوى هذا اللقب: "ذي القرنين" وإن كان المفسرون ذكروا له أسماء على اختلاف بينهم، فمنهم من قال:

نبع باليمن، وهو أبو بكر بن إفريقش؛ لأن الأذواء - أي من يقال عنهم: ذو كذا - في بلاد حمير، دون بلاد اليونان.

كندر بن فيلبس "الإسكندر الأكبر".

هو ملك من ملوك الفرس وهو أفريدون بن أفيان بن حشيد.

ج د.محمد بكر القول الأول؛ لأن العرب كانوا يلقبون ملوكهم بذي كذا وذي كذا، وكانوا يعرفون شيئا عن أخبار ذي القرنين عن طريق أحبار اليهود ورهبان النصارى وغيرهم من المهتمين بأنساب العرب.

ل مفسرين، وهم بشر، أما نصوص القرآن، وكذلك السنة النبوية - فلم يذكرا لنا أن ذا القرنين هو الإسكندر الأكبر أو غيره، كما لم يذكرا لنا أن الخضر هو النبي "إيليا"، فكيف يحكم بخطأ القرآن ويقال: إن القرآن

ة الأخطاء التاريخية في كتب التاريخ:

هو النبي "إيليا"، وأن ذا القرنين هو الإسكندر الأكبر، وذكر القرآن النقاء الثلاثة وعين أسماءهم، فلا مانع من ذلك، بل يكون ذلك هو الصحيح ولا يكون صحيحا غير ذلك؛ لأن القرآن كتاب منزل من عند الله وموثوق

يها هذه التواريخ لتلك الأحداث، أو كانت كتبا غير دينية، فالأمر سيان من حيث إنها لا يوثق بكل ما جاء فيها من تأريخ للوقائع والأحداث لما شابها من التحريف، وبسبب ما وقع فيها من الخلط والاضطراب، فنحن لا

ي القرآن ولا في السنة ما يدل على أن موسى - عليه السلام - أو الخضر قد أدرك ذا القرنين:

ي القرنين شخص بعينه كالإسكندر الأكبر أو غيره، ولا يوجد دليل معين يحدد ميلاد ووفاة ذي القرنين، وفي أي القرون كان، كذلك لا يوجد دليل من القرآن أو السنة يذكر أن موسى أو حتى الخضر قد التقى ذا القرا

كنز الذي كان تحت الجدار:

سنا صحة الرواية التي تذكر أن الكنز الذي وجد تحت الجدار هو صحيفة مكتوب عليها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، فليس هذا بغريب بشرط صحته؛ لأن الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل قد بشرت بخاتم الأنبياء

ة:

ن والسنة، لا في روايات المفسرين وكتب التاريخ، وهما - أي القرآن والسنة - لم يذكرا أسماء ولم يحددا تواريخ، ومعلوم أن كتب التاريخ مليئة بالأخطاء؛ إذ لا يوثق بكل ما جاء فيها من تأريخ للوقائع والأحداث لما ة

لم يرد في القرآن أو السنة ما يدل على التقاء موسى أو الخضر ذا القرنين.

جدية مجموعة من البشارات منها ما ورد في الكتاب المقدس، ومن الثابت أن ذكرها سبق ظهورها؛ بدليل أن اليهود - خاصة - كانوا يحدثون الناس عن نبي آخر الزمان ويصفونه لهم، وعلى فرض صحة أن الكنز كان

المراجع

[1] أبو الوفاء المراغي، الرد على الشبهات، ط1، 1985، ص 357.